

الأمير فخر الدين ابن الامير الكبير الامير قرقماس في أثناء سنة إحدى عشرة وألف الهجرية. دفع الله عنه كل بلية. وحرسه من الشيطان بكرة وعشية. فأمنت به الطرقات. ونجت به النفوس من الهلكات وانقطعت بها آثار اللصوص الذين كانوا ينصبون لأذى المسلمين فيها الشصوص. وعمرت البلاد. ورجع من كان نزع منها من العباد. وساد العدل في الرعية ورضيت بأقواله وأفعاله البرية. وأتى كل غريب إلى وطنه. ومسقط رأسه. ومحل مسكنه. لِمَا نزل منه على تلك الأراضي من العدل والانصاف. وزال بسببه هشيم الجور والاعتساف. (الخالدي، ص. 2 - 3).